مجلة العلوم الإنسانية —— عدد 52 ديسمبر 2019، المجلد ب، ص.ص.245 - 259 ——————

دور المدرسة في تنمية الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية *من وجهة نظر هيئة التدريس*

School role in developing student's creativity in primary phase

*From teachers perspective *

تاريخ الاستلام : 2019/09/09 ؛ تاريخ القبول : 2019/10/21

* د. ليليا حفيظي

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

ملخص

تهدف الدراسة الراهنة إلى إبراز دور المدرسة في تنمية الابداع ومهارات التفكير الابتكاري، لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر هيئة التدريس، وهذا خاصة بعد الاصلاحات التربوية والتعليمية التي عرفتها المنظومة التربوية في الجزائر منذ 2003، تكونت عينة الدراسة من 45 معلم ومعلمة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من25 بند، استطعنا من خلالها التوصل إلى نتائج ميدانية، وصياغة العديد من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مدرسة ؛ ابداع وابتكار ؛ اصلاح تربوي ؛ تكنولوجيا التعليم

Abstract

The present study aims to highlight the school's role in developing primary school student's creativity and creative thinking skills from teacher's point of view, and especially educational reforms in educational system in Algeria since 2003.

The study sample consisted of 45 teachers. An analytical description method was used by applying a questionnaire consisting of 25 items through which we could reach field results and formulate several suggestions and recommendations.

Keywords: school; creativity and innovation; educational reform; technology of education .

Résumé

La présente étude vise à mettre en évidence le rôle de l'école dans le développement de la créativité et des capacités de pensée novatrices chez les élèves du primaire du point de vue de la faculté, en particulier après que les réformes éducatives connues dans le système éducatif algérien depuis 2003 ont été utilisées. A travers l'Approche descriptive composé de 25 items, nous avons pu obtenir des résultats sur le terrain et formuler plusieurs propositions et recommandations.

Mots clés: école ; créativité et innovation ; réforme de l'éducation ; technologie éducative.

* Corresponding author, e-mail: hafidiuniv06@gmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2019.

1. مقدمة وإشكالية

إن العصر الحديث يتطلب نشاطا واسعا وجريئا لبناء دولة عصرية بمجتمعات خاضعة لقانون التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والثقافي في جميع مجالات الحياة.

حيث أصبحت عملية تنمية القدرة الابداعية لدى الافراد قوة اقتصادية رئيسة في القرن الحادي والعشرين تمثل جزءا هاما وحيويا في حياتهم اليومية، فالإبداع ضرورة حتمية تمكن الفرد من الوصول إلى حلول ابداعية للمشكلات المنتشرة في المجتمعات والتي يعتبر التغير سمة رئيسة لها.

فأصبح بذلك الابداع والابتكار سمة سائدة تسعى لتحقيقها كل المنضمات والمؤسسات من خلال توفير فرص مناسبة لتطوير وتنمية الافراد بصورة منظمة وهادفة، لمساعدتهم على التكيف مع متطلبات عصرهم، و من أبرز هذه المؤسسات "المدرسة" التي تعتبر من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتم فيها إعداد الفرد وتطويره منذ مرحلة الطفولة، فهي المكان الاكثر احتضانا للطفل بعد الاسرة، حيث يقضي جل وقته فيها، يتعلم اللغة والحساب والعلوم، ولها التأثير المباشر في تكوين شخصيته وصياغة فكره وسلوكه، فمن أهم وظائف المدرسة، تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطفل من حيث المعارف والعلوم، ومن حيث الابداع والابتكار، فهي كل لا يتجزأ، يسعى إلى تكوين الطفل بطريقة صحيحة، فتعلمه كيف يفكر، وكيف يبدع ويكتشف ما بداخله من أفكار وأحلام، كيف يكون باحثًا عن المعلومات لا مستقبلاً لها فحسب، فلا يجب أن يقتصر دورها على تلقين المعلومات والمعارف بطريقة نمطية، بل الأساس أن يتشارك كل عناصر البيئة المدرسية من إدارة مدرسية، معلم، مناهج التدريس والتلميذ نفسه في صناعة وتنمية معارفه وأفكاره، فقد أصبح من الضروري الاهتمام بتنمية الجوانب المختلفة في شخصية الطفل ليصبح قادرًا على التعلم والابداع والابتكار في آن واحد.

إن تعليم مهارات التفكير الابداعي أصبح هدفا تربويا لمدارس اليوم، فهو يشكل المحور والعمود الفقري للإصلاح التربوي المعاصر، فالعملية الابداعية لا تحدث في أغلب الاحيان فجأة ولكنها تمر بالعديد من المراحل والخطوات المدروسة، تحوي مناهج دراسية حديثة ومتطورة بشقيها النظري والتطبيقي وبرامج تشجع على البحث الفردي والتقدير الذاتي وتطوير القدرة على الاستقلالية في التعليم، وتعميق محتواه وتوسيعه كأسلوب من أساليب تشجيع المبدعين. "حيث يقول **أ.د/عبد الحليم محمود** ان أساليب وطرق التدريس في تنمية الابداع هي امر هام جدا، وأن خبرات التلميذ التربوية في المدرسة لها أثر كبير على تنمية قدراته الابداعية، ومنه فإن طريقة التعلم تساهم في تشجيع الابداع والابتكار والتجديد، وتصور التراث العلمي."(كمال،2007،ص ص 59، 60)

فأصبحت بذلك أغلبية المؤسسات التعليمية في العالم عامة وفي الجزائر خاصة تواجه تحديات داخلية وخارجية تتمثل معظمها في كيفية تبني وتنمية الابداع التربوي، فكما نعلم أن المنظومة التربوية الجزائرية في الوقت الراهن، تمر بفترات عصيبة وتحديات جسيمة كانت نتيجة ترسبات ثقيلة خلفها الاحتلال الفرنسي خاصة في المجالين الثقافي والتربوي، فرغم كل البرامج الاصلاحية للعديد من الحكومات المتعاقبة، لم يتحقق التغيير والتطور المنشودين، خاصة الاصلاحات الاخيرة التي

شرع في تطبيقها منذ عام 2003، والتي تميزت بكثرة الاضرابات وتذمر الاسرة التربوية والأولياء على حد سواء.

فقد حاولت الدولة من خلال إصلاحات المنظومة التربوية، أن تفرض سيطرتها على قطاع التعليم بكل أطواره، و أن توجهه تبعا لأهداف الدولة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لكن الإشكال الذي بقي مطروحا لحد اللحظة هو عن مدى قدرة هذه التشريعات والمناهج التربوية الجديدة، على تحديث المدرسة الجزائرية وضبط نشاطها التربوي والتعليمي على المدى الاستراتيجي، حتى لا يحيد عن الأهداف المرجوة، خاصة وأن القطاع لايزال يواجه تحديا مزدوجا: فمن جهة يواجه تحدي إصلاح الأنظمة التعليمية السابقة، ومن جهة أخرى يواجه تحدي التغيير الاستراتيجي للانتقال من التعليم التقليدي إلى تعليم يتضمن أنماطا حديثة للإنتاج الفكري من إبداع وابتكار وموهبة وعبقرية، والذي يقتضي القيام بإصلاح مدخلات هذا التعليم وعملياته، أملا بإصلاح مخرجاته.

ففي السنوات الأخيرة، عمدت الجزائر إلى تبني معايير تكنولوجية التعليم الحديثة في معظم المؤسسات التربوية من الطور الابتدائي وصولا للجامعة، والتي تؤكد على ضرورة ربط تعلم المهارات الاساسية كالقراءة والكتابة والحساب بمهارات ما وراء المعرفة كالتفكير الناقد والتواصل والتعاون والابداع.

وعلى هذا الاساس، يتم من خلال هذه الدراسة التعرف على دور المدرسة في تنمية الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال عرض المشهد التربوي ومدى استجابته للإصلاحات التربوية والتعليمية الجديدة، مع التحقق من مدى إدراك الهيئة التدريسية لضرورة تبني وتنمية المدرسة بكل مكوناتها للإبداع لأجل الوصول إلى التعليم المتميز والنشط الذي يعتبر أداة هامة لتحقيق درجة متقدمة على سلم التنمية والرقي والتقدم.

وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: " من وجهة نظر هيئة التدريس والتي تتكون من مجموعة من المعلمين والمعلمات ذوي خبرة وكفاءة في ميدان التربية والتعليم"

- ✓ هل للمدرسة دور فعال في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ✓ هل يساهم كل من الادارة المدرسية، المعلم ومناهج التدريس في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وماهي الاستراتيجيات المتبعة لذلك؟
- ✓ ماهي أهم معوقات عملية تبني وتنمية الابداع في المدرسة الابتدائية؟ وماهي طرق التغلب عليها؟

أهمية وأهداف الدراسة:

- **أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المدرسة ودورها الفاعل، واسهامها الملحوظ في تحسين عملية التعليم والتعلم ومدى مساهمتها في تطوير مهارات الابداع والابتكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتبرز في :-

- ✓ أهمية التعرف على دور المدرسة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.
- ✓ تشجع هذه الدراسة على إجراء مزيد من الدراسات حول دور المدرسة في تنمية الإبداع.

- ✓ تشكل هذه الدراسة حافزاً للعاملين في مجال التربية والتعليم، للتعرف على استراتيجيات تطوير التعليم والتعلم فيما يتعلق بتنمية الإبداع.
- ✓ توضح نتائج هذه الدراسة أهم معيقات الإبداع في المدارس، فمعرفة هذه المعيقات يعتبر خطوة أولى من أجل التغلب عليها.

- **أهداف الدراسة:**

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ معرفة دور المدرسة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر هيئة التدريس من خلال بناء تصور واضح حول حقيقة وأهمية الابداع في المرحلة الابتدائية.
- ✓ وصف مساهمة كل من الادارة المدرسية، المعلم ومناهج التدريس في تنمية الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ تحديد اهم المعيقات التي تعيق المدرسة في عملية تنمية وتبني التفكير الابداعي لدى التلاميذ.
- ✓ وضع توصيات ستساعد في تنمية الإبداع في المدارس، وهذا من خلال تغيير الجوانب التالية:
  - **المديرين**: حيث ستوضح لهم هذه الدراسة كيفية مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الابتدائية.
  - **مناهج التدريس**: ستوضح هذه الدراسة أهمية تطوير مناهج التدريس وتغييرها بما يناسب الثورة التكنولوجية في مجال التربية والتعليم.
  - **المعلمين**: ستوضح هذه الدراسة كيفية مساهمة كفاءة المعلم وتكوينه في تنمية الإبداع في المدارس الابتدائية.

فرضيات الدراسة:

- ✓ للمدرسة دور فعال في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ تساهم كفاءة وفاعلية كل من الادارة المدرسية، المعلم ومناهج التدريس في تنمية الابداع في المدرسة الابتدائية.
- ✓ يواجه الابداع التربوي العديد من المعوقات تتعلق أساسا بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة الابتدائية.

تحديد المصطلحات:

- **المدرسة:** " عرفت المدرسة منذ الماضي على انها مؤسسة تقوم بعملية التعليم فقط، لكن بعد تطور المجتمعات، تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية إلى مؤسسة تربوية تعليمية، وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة "(العلوي،1982،ص62) ، ومنه أصبحت المدرسة تعد مكانا للتعليم والتدريس والتربية، فهي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أنشأت بهدف التربية والتعليم وفق مناهج وبرامج يحددها المجتمع حسب ايديولوجيته وفلسفته، "فهي مؤسسة عمومية أو خاصة، تخضع لضوابط محددة لأجل تنظيم فاعلية العنصر البشري وفق إطار قانوني منظم، لتحقيق أهداف وغايات لصالح المجتمع ككل."(Lobrot,1994,p34)

- **الابداع والابتكار:**

✓ **الابداع**: لغة الابداع من بدع الشيء أنشأه وبدأه، وابدع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال"(أبوجلالة،2007،ص16)، أما اصطلاحا فقد عرفه" **لورانس** بأنه العملية التي تتضمن الاحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، ثم تكوين بعض الفروض التي تعالج هذه المشكلات واختيار هذه الفروض، وأخيرا إيصال النتائج الى الاخرين."(كمال،2007،ص 12)

وعرف أيضا على انه "يشير إلى النتائج الجديدة الاصيلة التي لم تكن معروفة سابقا، يعتمد فيها المبدع على تفكيره المستقل، ومستفيدا من المناخ التربوي المحفز على التعليم والتفكير."(أبوعبيدة،2000،ص5)

ومنه فإن الابداع هو القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو تغيير الآراء القديمة في صورة جديدة، أو استعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتى تشبع الحاجيات بطريقة جديدة ومبتكرة.

✓ **الابتكار:** اختلف العلماء في وضع تعريف واضح وصريح للابتكار، فقد عرفه 'سيمبسون' على أنه" المبادأة التي يبديها الفرد بما فيها الفرد المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير. أما **جيلفورد** فقد عرفه على أنه سمات تنظم طلاقة التفكير ومرونة وأصالة التفكير في المشكلات وإعادة تفكيرها وإيضاحها بالتفصيل."(السيد،2000،ص 85)

وعادة ما يختلط مفهوم الإبداع مع مفاهيم أخرى كالابتكار، إلا أن الإبداع يتمثل في التوصل إلى حل خلاق لمشكلة ما أو إلى فكرة جديدة، في حين أن الابتكار هو التطبيق الملائم لها. بمعنى أن الابتكار ما هو إلا تحويل الفكرة الإبداعية إلى عمل إبداعي، فالعمل محكوم بإمكانية تطبيق الأفكار المبدعة، فليس من المهارة دائماً أن يحمل الإنسان أفكار مثالية مجردة عن الواقع وأكبر من قدرة البشر، بل المهارة في أن يحمل أفكـاراً مبدعة خلاقة قابلة للتطبيق في الواقع من قبل أناس عاديين.

- **الاصلاح التربوي:** "يرتبط مفهوم الاصلاح التربوي بمفاهيم متعددة منها التجديد، التغيير، التطوير أو التحديث ويشير مفهوم الاصلاح التربوي غلى أنه عملية التغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية وسياسية واقتصادية." (السنبل،2002، ص 202)

أما 'بيرش' فيعرفه بأنه "أي محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس وغيره" (حمدي،1997،ص 246) ،وقد عرفه محمد زياد حمدان على أنه: "مجموعة التعديلات والتغييرات التربوية التي طرأت على نسق المنظومة التربوية، والتي تشمل المبادئ والمنطلقات والاسس المنهجية والتربوية في بناء المناهج والاجراءات التعليمية والتقويمية ومستلزمات تطبيقها وتكوين وإعادة تكوين المدرسين والتي تبدوا في شكل نسق متكامل انطلاقا من التعليم القاعدي وحتى التعليم الثانوي."(عاروري،2018،ص 45)

مما سبق فإن الاصلاح التربوي هـو عبـارة عـن تطوير وتحسين للعمليـة التربوية والتعليمية والـذي بجب أن يعتمد علـى أسـس وركـائز أبرزهـا: التخطيط العلمـي التربـوي السليم، مراجعـة الأهداف التربوية وإعادة صياغتها بطريقة علمية، مع إسـناد الإصـلاح علـى دراسـة علمية للتلميذ والمعلـم والبيئـة التعليميـة

والمجتمـــع.

- **تكنولوجيا التعليم:** "هي عبارة عن الدراسة والممارسة الاخلاقية لتسهيل التعلم وتحسين الاداء من خلال ابتكار واستخدام وإدارة العمليات والمصادر التكنولوجية المناسبة."(عاروري،2018،ص 28)

وعرفت أيضا على أنها: " الاستخدام المتناسق للمصادر والامكانات التعليمية المتاحة التي يقدمها التطور العلمي والتكنولوجي والفيض المعلوماتي لتقديم أداء أفضل يساعد على تحقيق الاهداف المرجوة من التعليم، وهي تعتبر ضرورة حتمية لتطوير النظم التربوية والتعليمية باعتبارها منظومة تتناسب مع ثقافة الابتكار والابداع التي يعيشها عالمنا المعاصر والمستقبلي."(أمين،2000،ص13)

ومنه فإن تكنولوجيا التعليم هي عملية منظمة لاستخدام مصادر مادية ولا مادية على أسس علمية لتتحقق أهداف إنسانية علمية تشمل عوائد إنتاجية وخدمات، وهذا في ضوء الأهمية المتزايدة للتقدم التكنولوجي وبأهمية التكنولوجيا ودورها في خدمة الانسان واكتساب المهارات للتعامل مع الاجهزة والادوات والمستحدثات وتوظيفها في عملية التعليم والتعلم.

2. الابداع (مقاربة نظرية سوسيولوجية)

- **المقاربة النظرية:** أظهرت العديد من النظريات والدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الابداع والعديد من العلوم نذكر منها: علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلوم التربية أيضا، ويظهر ذلك من خلال العديد من النظريات التي حاولت تقديم معالجات مختلفة حول العملية الابداعية في المؤسسة، من أهمها "نظرية مارج وسايمون1958 التي تفسر الابداع من خلال حل المشاكل في المنظمة، فالمنظمة عندما ترى نفسها غير قائمة بعملها، لوجود فجوة أدائية، تبدأ بخلق البدائل وتوليد الوعي بالمقترحات الابداعية التي تعالج المشكلة، من خلال المراحل التالية: فجوة الاداء، عدم الرضا، بحث، وعي، بدائل(إبداع)" (السمرائي،2013،ص58)، أما نظرية ويلسون1966 "فهي تفسر الإبداع باعتباره عملية مؤلفة من ثلاثة مراحل تهدف إلى إدخال التغيير والتحديث وهي:
  - ✓ إدراك التغيير.
  - ✓ اقتراح التغيير.
  - ✓ تبني التغيير وتطبيقه.

وفي نفس الوقت هم يقدمون العملية الابداعية على شكل تتابع للمشكلة الابداعية والحل وذلك من خلال:

- ✓ **إدراك القضية(المشكلة):** عن طريق ما تحتاجه المنظمة من فعل لمجابهتها(أي تحديد للحدث).
- ✓ **بلورة الاهداف:** يتم من خلالها تحديد لكيفية استجابة المنظمة.
- ✓ **البحث:** يحدث البحث لتقدير أي الافعال المحتملة التي قد تتخذها المنظمة والاكثر ملائمة.
- ✓ **اختيارالحل:**ويتم هنا اختيارالطريقة التي ستتخذها المنظمة من بين البدائل." (السمرائي،2013،ص ص59،60) مما سبق فالعملية الابداعية تكون على شكل مراحل، لأجل حل مشكلة ما يتم فيها تبني أفكار مبتكرة وجديدة لأجل تغيير واقع ما.

ومن جهة أخرى تأتي نظريات عديدة لتحليل الشخصية المبدعة، "ركزت أغلبيتها على

دراسة خصائص الأفراد المبدعين واتجاهاتهم كطريقة لتفسير الإبداع، إذ ركز **اميلي** (1983) على بعض الخصائص الشخصية المرتبطة بالإبداع مثل الميل لكسر الروتين، ومرونة التفكير وتقدير الأفكار الجديدة. كما ركز **ستيرنبرج ولبرت** (1995) على بعض السمات الشخصية الأكثر ارتباطاً بالإبداع، ومنها المرونة، وحب المغامرة، والاستقلالية، والثقة بالذات، والتلاعب بالأفكار، وتهدف مثل هذه النظريات إلى دراسة شخصية المبدع بهدف تطوير الخصائص الأكثر ارتباطاً بالإبداع وتنميتها".(المعتمد،2014، ص2)

إن أغلبية هذه النظريات تستند إلى تفضيل العملية الابداعية لأنها تعود بالنفع والفائدة على الجميع وأنها تكون على شكل مراحل يتم من خلالها تشكيل الفكرة الجديدة والمبتكرة، أما الشخص المبدع كما يراه املي فهو شخصية ليست بالعادية، تسعى دائما إلى التغيير وكسر الروتين لأجل الحداثة والتجديد في العديد من المجالات الاجتماعية، الاقتصادية وكذلك التربوية والثقافية.

- **المقاربة السسيولوجية:** أما بالنسبة للدراسات الامبريقية، فقد ساهمت العديد من الدراسة بصورة مباشرة وغير مباشرة في تحديد العناصر التي تؤثر وتتأثر وترتبط بعملية الابداع، وتبين حقيقة المنظمات التربويةالمبدعة وخصائصها، وفيما يلي أهم هذه المحاولات:

"تعد دراسة **كارول'** (1967) من الدراسات الاولى التي تناولت موضوع تبني وتنمية الابداع في المدارس، من خلال تأثير المدرسة بدلالة الاداريين وحجم مصادر التمويل والهيئة التدريسية، فوجدت أن الهيئة التدريسية التي أبدعت أكثر كانت أكثر حجما وأكثر أعضاءا وتمتلك موارد تساعدها على اجراء بحوث أساسية." (السمرائي،2013،ص ص112،111)

"اما دراسة **'ترويمان'** (2003) فقد بينت أهم العوامل التي يمكن أن يستخدمها المديرون لتكوين بيئة إبداعية في المدرسة، والخصائص التي تميز المناخ التنظيمي الإبداعي في منطقة جوهانسبرغ التعليمية في جنوب أفريقيا. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :أن من العوامل التي تساعد المديرين على تكوين بيئة إبداعية في المدرسة وهي: تقويم الإنجازات بعدالة، وإتاحة الفرصة للعاملين على الرغبة في المجازفة، وعدم الخوف من الفشل والتعامل مع أخطاء العاملين بالتسامح والرحمة، والحد من البيروقراطية بتركيز السلطات في يد واحدة، وتوفير نظام اتصال يسمح بتبادل الخبرات والأفكار، وتشجيع الإبداع الفردي، وتقديم الدعم النفسي، وإعطاء وقت كاف للمبدعين، ومنح الحوافز للمبدعين، وتوفير الإمكانات المادية للإبداع. كما بينت الدراسة أن الإبداع يمكن تعلمه من خلال الجو المساعد والدعم، وأن من الخصائص التي تميز المناخ التنظيمي الإبداعي العلاقات الإنسانية الايجابية بين المديرين والعاملين، والاتصال المفتوح، والتعاون، وتجنب الانتقاد، والرؤية الواضحة من قبل الإدارة للمستقبل."(جابر،2002،ص68)

وفي دراسة قام بها **عساف** (1995)" والتي هدفت إلى التعرف على "خصائص الإبداع"، ومراحل عملية الإبداع، ووسائل تحقيقه، ومعيقاته في المنظمات التربوية ". وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الموظفين بلغت (400) موظفاً وموظفة في المؤسسات التربوية في جمهورية مصر العربية، أستخدم فيها المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة

إلى عدد من النتائج منها: أن الابداع ظاهرة فردية وجماعية، فهو ليس حكراً على الأفراد، وإنما تتم ممارسته عن طريق الجماعات والمنظمات، وأن الإبداع ظاهرة إنسانية لا تختص بالخبراء والعلماء والأخصائيين فقط، وإن مقومات الإبداع تختلف من شخص لآخر حسب العوامل الوراثية والظروف الموضوعية التي يعيشها ويتفاعل معها مثل : المدرسة، ومراكز العمل، والمنظمات وأن عملية الإبداع الإداري تمر بمراحل متداخلة تتمثل في : الإحساس بالمشكلة، وتكوين المشكلة واكتشافها وتحديدها، وجمع المعلومات، وتحديد الحلول والبدائل المتصلة بها، وفحص الحلول بصورة نقدية، وتقييمها، وصياغة الفكرة الجديدة وتنفيذها، وأن من أساليب تحقيق الإبداع في المنظمات : استخدام التفكير العميق، وتعلم حل المشكلات بصورة إبداعية ؛ عن طريق التعلم، والتدريب، والمشاركة في الندوات، وحلقات النقاش، والمؤتمرات والمحاضرات، وتنمية المهارات، والقدرات، وأن من معيقات الإبداع هيمنة اللوائح والأنظمة، وافتقار المديرين إلى الثقافة المعرفية والإدارية."(جابر،2002،ص67)

3. في فلسفة الابداع:

تختلف نظرة المجتمع لعملية الابداع من مجتمع لآخر، بمعنى أن التيار السائد في المجتمع حول الابداع قد يكون: ثقافة خرافية، ثقافة ميتافيزيقية أو ثقافة علمية حديثة، ومما يؤكد ذلك وجود وجهتا نظر يجب الاشارة اليهما في هذا السياق وهما :

"-وجهة النظر القديمة: والتي تقوم على فكرة أن الابداع يجيئ عن طريق الالهام.

-وجهة النظر الحديثة: والتي تشير على أن التقدم الكبير الذي حققه الانسان في ميدان العلم جعل من عملية الابداع عملية منطقية ليس فيها إلهام من أي نوع".(كمال،2007،ص 24)

لذلك ، يمكن النظر إلى الابداع من خلال أربعة مناحي:

- ✓ "المنحى الاول: يكون الابداع بناءا على سمات الشخص المبدع والذي يتسم بسمات عقلية أهمها: الطلاقة والمرونة والاصالة.
- ✓ المنحى الثاني: يكون الابداع بناءا على اساس الانتاج، أي قدرة الفرد على انتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والاصالة بالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير.
- ✓ المنحى الثالث: الابداع عبارة عن عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات.
- ✓ المنحى الرابع: يكون الابداع بناءا على الموقف الابداعي أو البيئة الابداعية، ويقصد بالبيئة الابداعية المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الابداع، وتقسم هذه الظروف إلى قسمين هما:
  - o ظروف عامة: ترتبط بالمجتمع وثقافته.
  - o ظروف خاصة: ترتبط بالمعلمين والمديرين والمشرفين التربويين وادوارهم في تهيئة الظروف والبيئة الصفية لتنمية الابداع."(أبوجلالة،2007،ص ص30-31)

مما سبق، فالإبداع يرتبط بالعديد من المفاهيم نذكر منها:

- ✓ "التغيير: أكد العلماء على علاقة التغيير بالإبداع، حيث يؤكد **'روجرز'** أن الابداع يأتي نتيجة لعملية التغير الاجتماعي وفي نفس الوقت الابداع

يستطيع أن يخلق تغيرا اجتماعي، واعتبر أن هذين المفهومين متلازمين ومكملان لبعض.

✓ التطوير والتنمية: يشير الاول إلى مفهوم نوعي وكمي بينما يتناول المصلح الثاني مفهوما كميا، ويركز خبراء الابداع على ضرورة أن تتخذ عملية التطوير والتنمية شكلا إبداعيا وأن لا تكون نسخا ونقلا لأي تجارب سابقة، وتتضح العلاقة بين الابداع وهذه المفاهيم من خلال التأكيد على أنها تمثل المناخ الصحي لنجاح العملية الابداعية." (السمرائي،2013،ص35)

✓ الاكتشاف: يطلق هذا المصطلح على اكتشاف المعلومات الخاصة بشيء موجود بالفعل، وهذه المعلومات تعطي حقائق مفيدة وجديدة.

✓ الاختراع: "وهو أحد جوانب الابداع، وجزء مهم منه، حيث يشير **'نايت'** أنه العملية التي بواسطتها يجمع مفهومين أو وحدتين أو أكثر بشكل جديد لإنتاج شكلا لم يكن معروفا من قبل، أما **'روسمان'** قد قدم وصفا للاختراع باعتباره مزجا لعناصر قديمة في إنتاج جديد وهو عملية تسبق الابداع." (السمرائي،2013،ص36)

مما سبق فالتفكير الابداعي لا يأتي فجأة بل ينمى ويربى ويعلم، ولابد من رعاية الفرد المتعلم وإكسابه معارف ومعلومات ومهارات وعادات تشكل لديه خلفية علمية تتفاعل مع ذاته وتقوده إلى البحث عن مزيد من المعلومات الاكثر بعدا وعمقا مستخدما مهاراته وخبراته.

الابداع والتربية

إن قضية الابداع والتربية تعتبر واحدة من اهم القضايا في اي مجتمع، وهذا يرجع أساسا إلى أن موضوع الابداع التربوي يعد من المواضيع المهمة في المنظمة التربوية، والتي تتطلب قدرا ملائما من التفاعل الجماعي بين أعضائها، "وقد عرف **'ديبونو'** الابداع التربوي على أنه نوع خاص من التفكير يتضمن الاصالة والتأثير باستخدام أنماط غير تقليدية للإنتاج الفكري"(السمرائي،2013،ص18)

ومنه فالإبداع التربوي يعتبر من أهم الاهداف التربوية، يتميز بكونه طريقة للتفكير، تتميز بالأصالة والخروج على الانماط الروتينية ويشترط فيه أن يوصل إلى انتاج شيء يمكن الاستفادة منه وهو غير شائع ومعروف، وفي هذا السياق يؤكد د. أبوجلالة" أن أدب الابداع هو شكل من أشكال النشاط العقلي يمارسه المعلم، ويتمتع به أغلبية الطلاب بدرجة متفاوتة، فهم يختلفون في الكم وليس في النوع، وهذا يعني إمكانية تعليم الابداع والتدريب على ممارسته في المؤسسات التربوية، لكن تبقى تنمية القدرات الابداعية رهن اقتناع المعلمين والمسؤولين عن المؤسسة التربوية بأهمية الابداع والمبدعين وتنمية قدراتهم وإخلاص المعلم وحماسه لإفادة الطلاب. ."(أبوجلالة،2007،ص ص30)

وهذا ما يؤكد أهمية الابداع في المجال التربوي فهو يساعد المعلمين في التعرف على الطلاب المبدعين أو ذوي القدرات والاتجاهات الابداعية واستقطابهم، خاصة في ظل التطورات المتسارعة في مجال العلم والمعرفة

الابداع وتكنولوجيا التعليم والتعلم :

أكد العديد من الباحثين في مجال التربية والتعليم، أن عصر المعلومات يتطلب تنمية مهارات التفكير، حيث أن طلبة القرن الحادي والعشرين بحاجة ماسة إلى أن يكونوا قادرين على التفكير بشكل إبداعي، والتكيف تبعا للمواقف المتغيرة، مع ابتكار

الحلول للمشكلات التي من المحتمل أن يواجهوها.

تعتبر التكنلوجيا أداة مناسبة وفريدة من نوعها في دعم المعلمين أثناء مساعدتهم لطلبتهم في تعزيز الابداع والابتكار لديهم، وهذا ما أكدته 'ثيلما واتكينز' معلمة للصف الأول في مدرسة 'ممفيز تينيس' " حيث اكتشفت قيمة التكنولوجيا في إشراك طلبتها، فهي توضح قائلة: أنا أتعلم باستمرار كيف اوظف طرائقا جديدة وإبداعية لجعل التعلم ممتعا ومثيرا لطلبتي، خاصة بعدما بدأت في الاستفادة من الانواع العديدة من التكنولوجيا في بيئتنا التعليمية، ومن بين التطبيقات التكنولوجية التي أستخدمها في الصف الدراسي هو موقع 'باندورا' الالكتروني وكذلك موقع teacher tube الذي يتيح لي الفرصة لتقديم دروس وأفلام وثائقية التي تدعم أهداف الدرس".(عاروري،2018،ص 73)

وفقا ل 'ثيلما'، فإن التكنولوجيا تلعب دورا حيويا في تعزيز التدريس في الفصول الدراسية، فهي تعتقد أن أدوات الانترنيت تساعد في إشراك الطلبة في التعلم عن طريق تعزيز مهاراتهم مع ضمان استمرارية انخراطهم في التعلم وبشكل نشط.

4. الاجراءات المنهجية للدراسة

حدود الدراسة:

تم تحديد الدراسة بالحدود الآتية :

المحدد المكاني : أجريت الدراسة الميدانية بمدينة قسنطينة، وشملت المدرسة الابتدائية **"بوبلاط صالح"** التي دشنت سنة 1985، وتعتبر أول مدرسة في منطقة سيدي مبروك الاعلى.

المحدد الزماني : (الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2018-2019).

المحدد البشري : (شمل المجال البشري جميع المعلمين والمعلمات في مدرسة **"بوبلاط صالح"** الذين لا تقل خبرتهم في ميدان التدريس عن 05 سنوات، مرسمين وهم يمثلون (45 مفردة)).

منهج الدراسة

يتفق علماء البحث الاجتماعي على أن" المنهج لا يتوقف عند مرحلة وصف الظاهرة بل يتعدى ذلك إلى تقديم تفسيرا لها، حيث لا يقتنع الباحث بتسميتها أو تصنيفها بل يتعدى إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء حدوثها"(الزوابعي،الغنام،1974، ص15)، وبناء على أهداف الدراسة والمتمثلة في معرفة دور المدرسة في تنمية الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومحاولة تحديد أهم المعوقات التي تواجه الاسرة التربوية عند اعتماد منهج التفكير الابداعي كوسيلة للتغيير والتطور، لذلك فطبيعة هذه الدراسة تستدعي اتباع المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج حسب الباحثة المناسب لمثل هذا النوع من البحوث.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقابلة نصف الموجهة، على اعتبارها تقنية تتناسب وموضوع دراستنا، لأنها نوع من المقابلة التي لا تتطلب أي شرط بل تتيح

للمستجوب التطرق إلى الموضوع بحرية أكبر.

و اعتمدت الباحثة أيضا على أداة هامة وحتمية في البحوث الوصفية وهي الاستبانة، هذه الاخيرة التي تكونت من 25 سؤالا، موزعين على أربعة محاور أساسية كالآتي :

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني : دور الادارة المدرسية في تنمية الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المحور الثالث: دور مناهج التدريس في تعزيز التفكير الابداعي لدى التلاميذ.

المحور الرابع: مدى مساهمة ومشاركة المعلم في تفعيل وتنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

العينة: استخدمت في هذه الدراسة العينة القصدية، والتي تضمنت كل الأساتذة الذين يدرسون في مدرسة **"بوبلاط صالح"** والذين لديهم كفاءة وخبرة لا تقل على **الخمس سنوات،** وعددهم **45** مفردة، مع عدم إدراج فئة المتربصين.

5.عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

في هذا الجزء من الدراسة الراهنة، سيتم عرض النتائج ومناقشتها في إطار سوسيولوجي تربوي.

1. أثبتت الدراسة الميدانية أن 94% من المدرسين في مدرسة بوبلاط صالح إناث، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة حول ميول أغلبية الطبقة المثقفة والمتعلمة من جنس "الاناث" إلى امتهان التدريس في جميع الاطوار، وهذا لأن هذه المهنة تساعد خاصة المعلمة الام في التوفيق بين التدريس ومسؤولية البيت والزوج خاصة من ناحية العطل المدرسية وكذلك التوقيت الزمني .
2. أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد بينت الدراسة أن أغلبية المعلمين هم خريجي المدرسة العليا للأساتذة 'قسنطينة' بنسبة 74 %، و 12 % لديهم مستوى ماستر تم إدماجهم عن طريق مسابقة توظيف وطنية، أما 14 % من أفراد العينة لديهم مستوى ليسانس كلاسيك. وهذا ما يبين أن أغلبية المعلمين في مدرسة بوبلاط صالح لديهم مستوى علمي وأكاديمي جيد، يساعد على تنمية التفكير الابداعي في الصف المدرسي.
3. أكدت نسبة 82 % من المبحوثين أن نمط القيادة من طرف الادارة يزيد ويحفز في الابداع في المدرسة، لأن القيادة تشمل مساعدة المرؤوس على الوصول للهدف، عن طريق إرشاده، إنارة الطريق أمامه، حل المشكلات التي تصادف المرؤوس، نقل خبراته السابقة إلي المرؤوس، بناء جسور من التعاون والثقة بين المدير والمرءوس لتوجيه جهوده نحو تحقيق الأهداف. حيث تدخل عملية القيادة ضمن **وظيفة التوجيه** التي يمارسها المدير أثناء التنفيذ لتحقيق الأهداف الابداعية في المؤسسة التربوية، أما نسبة 8 % من المبحوثين تؤكد أهمية القيادة لكل الطاقم الاداري القائم على العملية التعليمية من مدير ومستخدمين إداريين ومنضمات رسمية وغير رسمية ومديرية التربية ...، وهذا لأهمية القطاع التربوي وحرصه على إخراج جيل مبدع واع بعيد عن النمطية والتقليد في تسيير مستقبله.
4. بينت النتائج الاحصائية أن 100 % من أفراد العينة يؤكدون أن التعاون بين المدير والمعلمين يساعد في تنمية الابداع. بنسبة كبيرة، لأن التلميذ مهما لعب

دورا في عملية الإبداع ألا أنه يبقى دائما الطرف المتلقي بامتياز، وعليه فإن اتحاد الادارة وهيئة التدريس في تنمية التفكير الابداعي، سيساعد بنسبة عالية وأكيدة في استقطاب التلاميذ الموهوبين للمؤسسة.

5. أجمع أغلبية المبحوثين بنسبة 91 % أن الذكاء العاطفي للمدير يزيد في تنمية الابداع بشكل أفضل ، فكما نعلم أن الدور الاساسي للمدير رقابي فهو بذلك يسهر على تطبيق القوانين واحترامها، خاصة بعد الاصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية في السنوات الاخيرة والتي تحمل العديد من القوانين الجديدة من تعليم نشط ومقاربة بالكفاءات وكذلك تنمية التفكير الابداعي للمؤسسة.
6. بينت النتائج الاحصائية أن 95 % من عينة الدراسة ترى أن المعلم يعتبر أساس العملية الابداعية، لأنه يحتك مباشرة بالتلاميذ فيساعد بذلك على إثارة التفكير الابداعي والابتكاري لديهم. أما نسبة 5% تؤكد أن المعلم لايسطيع وحده توفير الارضية الخصبة للتفكير الابداعي في المدرسة، فيجب مشاركة العديد من الاطراف الاخرى في هذه العملية منها الادارة والمناهج وأولياء التلاميذ وحتى التلميذ نفسه خاصة عندما تكون لديه قابلية التغيير والتحديث.

7. أما فيما يخص طرق التدريس، فقد بينت النتائج أن 91% من المعلمين يرون أن طريقة التدريس لها أهمية كبيرة في تنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ، خاصة باعتماد طريقة التعليم التعاوني، بمعنى أن المعلم يشرك التلميذ في عملية تحضير الدرس وتلقينه، وهذا ما أكدته دراسة فادية أحمد ابراهيم 2002 عن أهمية الطريقة في تنمية التفكير الابداعي، حيث اختارت طريقة التعليم بالنموذج التي تعزز الابداع والابتكار لدى التلاميذ خاصة في الرحلة الابتدائية. من بين هذه الطرق : الطريقة الاستقرائية الاستنباطية وكذلك الطريقة القياسية والاستنتاجية.
8. أجمع أغلبية أفراد العينة على اختيار التعليم النشط لتنمية الابداع لدى التلاميذ خاصة المتفوقين وتحفيزهم ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم وهذا بنسبة 95 %.لأن التعليم النشط يساعد على عملية تشخيص المتعلم وتنمية أفكاره.
9. بينت النتائج الاحصائية أن 82 % أكدوا أن مناهج التدريس في المؤسسة التربوية تعتبر العمود الفقري لعملية تنمية الابداع والابتكار ومساعدة التلميذ على تجديد أفكاره ومعلوماته، خاصة من خلال الكتاب المدرسي وما يحتويه من معلومات ومنهجية سليمة في طرح المادة العلمية.
10. أجمع أغلبية أفراد العينة بنسبة 100 % عن وجود العديد من المعوقات التي تقف أمام تقبل ونشر الابداع في المدرسة الجزائرية نلخصها في النقاط التالية:
   - ✓عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين.
   - ✓عدم وجود تعريف موحَّد للطالب الموهوب، واختلاف الطرق المستخدمة في تحديدهم.
   - ✓عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله.
   - ✓إهمال إنتاج الطلاب وإبداعاتهم، وعدم إبرازها والإشادة بها.

- ✓عدم توافر الأماكن الخاصة بكل نشاط يمارس فيه الطلاب هواياتِهم، وذلك بسبب المباني المستأجرة.
- ✓عدم تخصيص ميزانية خاصة بتنمية الابداع في المدرسة.
- ✓قلة البرامج المُعَدَة مسبقًا من قِبَل إدارات التعليم والوزارة، والتي تهدف للكشف عن الطلاب الموهوبين، واقتصارها على التربية الفنية أو الإلقاء والتعبير.

مما سبق نستنتج مايلي :

- للمدرسة دور فعال في تنمية التفكير الابداعي للتلاميذ، لكن لا يكتمل هذا الدور الا بعمل كل الطاقم التربوي بصفة مباشرة وميدانية لتحقيق ذلك، لأن تنمية القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي تبقى دائما رهن اقتناع المعلمين والمسئولين عن المؤسسة التربوية بأهمية الإبداع والمبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية.
- إن إخلاص المعلم وحماسه لإفادة الطلاب ورعاية المبدعين لا يقل أهمية في التدريس من أية عوامل أخرى تتعلق بالعملية التدريسية.
- يجب توفر بيئة مبدعة وهي المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية، وتقسم هذه الظروف إلى قسمين هما:

- <u>ظروف عامة</u>:

ترتبط بالمجتمع وثقافته، فالإبداع ينمو ويترعرع في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد، وتُقدم نماذج مبدعة من أبنائها من الأجيال السابقة كنماذج يتلمس الجيل الحالي خطاها، وبالتالي تُشجّع على نقد وتطوير الأفكار العلمية ...وهذا ما أكده **'تورانس' "**في تقرير حول زيارته لليابان للمقارنة بين تأثير كل من الثقافتين اليابانية والأمريكية على الإنجاز الإبداعي، وقد ذكر أنه وجد في اليابان 115 مليوناً من فائقي الإنجاز - وهم جميع سكان اليابان - بعكس أمريكا، ويفسر **تورانس** ذلك في ضوء ثقافة المجتمع الياباني الميسر للإبداع والتفكير الإبداعي، ومظاهر الجد والدقة والنظام والصرامة والجهد المكثف، والتدريب على حل المشكلات بدءاً من مرحلة رياض الأطفال.".(كمال،2007،ص 52)

- <u>ظروف خاصة</u>:

وترتبط بالمعلمين والمديرين والمشرفين التربويين وأدوارهم في تهيئة الظروف والبيئة الصفية والمدرسية لتنمية الإبداع لدى التلاميذ.

- بينت النتائج أن التعلم الإبداعي لن يتم في ظروف صفية أو بيئة تعلم لا يتوفر فيها التدريس الإبداعي، وبالتالي فالمعلم إذا استخدم أسلوبا أو تقنية جديدة تساهم في تفجير قدرات المتعلمين الإبداعية عندئذ يكون مبدعاً. لذا يُنظر للمعلم باعتباره المفتاح الأساسي في تعليم الإبداع وتربيته.

وذلك من خلال إبداعه في النشاطات التدريسية من إبداع في ترتيب وتنظيم الموضوعات الدراسية وإتباعه والتزامه بتدريس الموضوعات في خطة المنهاج المدرسي. والتأكيد على الخروج عن الروتين التدريسي والتحرر من جمود الكتاب.

كما بينت نتائج الدراسة أن مناهجنا التربوية وأغلبية الكتب الدراسية لم تصمم على أساس تنمية الإبداع، في حين أن الأدب التربوي في هذا المجال يؤكد على الحاجة إلى مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وعليه ينبغي تطوير مناهجنا بحيث تسمح بإعطاء فرص التجريب العلمي والرياضي والأدبي والفني في المؤسسة التعليمية بأطوارها.

6.الخاتمة :

إن العصر الحديث يتطلب نشاطا واسعا ومركزا وجريئا لبناء الدولة العصرية، وبناء على هذه المسلمة في الحياة، لابد من الاستضلال بأهمية الابداع لرقي المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة، فهو يعتبر الشكل الارقى والاكثر كفاءة لاستغلال الموارد المتاحة والمعجل الاساس للتطور وخاصة في المجالات التي ترتبط بالتنمية، ونخص بالذكر المجال التربوي والتعليمي .

فالتعليم المنحصر في تدريس القراءة والكتابة واتباع أساليب التلقين يوصل إلى معرفة جافة لا تجدي كثيرا، لذلك أصبح من الضروري التوجه لأساليب واستراتيجيات تعليمية أكثر تطورا يكون فيها التفكير مشترك بين المعلم والطالب، لخلق عملية الابداع ونضج الخيال خاصة خلال المرحلة التعليمية.

وتأكيدا لما سبق فالمدرسة تعد بيئة خصبة للتفكير الابداعي خاصة حين تجتمع فيها القيادة الرائدة للإدارة والمعلم النشط والمبدع وكذلك توفر المناهج والكتب المدرسية الهادفة والمصممة لتنمية التفكير الابداعي والابتكاري لدى التلاميذ.

وفيما يلي سنحاول من خلال هذه الدراسة إدراج بعض الاقتراحات والتوصيات التي نسعى من خلالها إلى الاصلاح والتطوير للمدرسة الابتدائية في الجزائر، حيث وعليه يجب:

- ✓ تخفيف البرامج التعليمية.
- ✓ تخفيف الحجم الساعي الدراسي.
- ✓ الرجوع إلى طريقة التدريس بالأهداف بدل المقاربة بالكفاءات.
- ✓ بناء هياكل تعليمية جديدة لرفع الضغط والاكتظاظ من الأقسام، لأن ذلك يحول دون استيعاب كثير من المتعلمين.
- ✓ دمج التربية مع التعليم في كل الأطوار التعليمية ، ونخص بالذكر التربية التي أساسها العروبة والاسلام .
- ✓ تخطيط المناهج بما يساعد على تنمية مهارات التفكير والإبداع.
- ✓ أن يتقبَّل المعلِّمون الأفكار التي يطرحها المتفوِّقون.
- ✓ الابتعاد عن أساليب الغرس والتلقين.
- ✓ التركيز على أساليب التدريس المفتوح؛ كالمناقشة والعصف الذهني.
- ✓ التركيز على حل المشكلات باستخدام خطوات التفكير العملي.
- ✓ تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الناقد والنقد البنَّاء.
- ✓ تنمية حبِّ الاستطلاع لدى التلاميذ، وإكسابهم مهارات متصلة بالبحث والاطلاع والتعلم الذاتي، مع العمل على مكافأة التلاميذ المتفوِّقين وتقديم الجوائز لهم.
- ✓ توجيه المتعلِّم المتفوِّق إلى المشاركة بصورة فعالة في عمليات التعلم ومحاولة إعداد الشخصية القادرة على الإبداع وحل المشكلات والشخصية الباحثة.
- ✓ مساعدة المتفوِّق على الاستمرار في مواصلة أدائه المتميِّز.
- ✓ دعم مكتبات هذه المدارس وتحويلها إلى مراكز مصادر للتعلم، وربطها بشبكات المعلومات المحلية والعالمية.
- ✓ انتقاء مدرِّسين متميزين من ذوي الكفاءات في تخصصاتهم.

•وأخيرًا ينبغي استحداث استراتيجيات لتدريس المتفوقين والاعتناء بهم والعمل على تنمية مواهبهم.

- المراجع :

1.كمال،طارق. (2007). **سيكولوجية الموهبة والابداع**.الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

2. أبوجلالة، صبحي حمدان.(2007). **مناهج العلوم وتنمية التفكير الابداعي**. ط1.عمان: دار الشروق للطبع والتوزيع.

3. عاروري، يوسف محمود.(2018). **التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا**.ط1.عمان: دار الفكر. ناشرون وموزعون.

4.السنبل، عبد الله بن عبد العزيز (2002). **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي و العشرين**: المكتب الجامعي الحديث.

5. حمدي،علي احمد.(1997). **مقدمة في علم اجتماع التربية**. مصر: دار المعرفة الجامعية.

6.العلوي محمد الطيب (1982)، **التربية والادارة بالمدارس الاساسية**،ط1،قسنطينة:دار الطباعة والنشر.

7. الزوابعي ، الغنام (1977) .**مناهج البحث في التربية**. بغداد : مطبعة العالي .

8-Michel Lobrot (1994), **A qui sert l'ecole?** Paris : Armand colin.

9. أبوعبيدة،علي سلمان.(2000).**طرائق تدريس العربية وتنمية التفكير الابداعي**. العين: منشورات جامعة الامارات العربية المتحدة.

10.السيد، ماجدة عبيد.(2000). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

12. أمين،زينب محمد.(2000). **إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم**.ط1.مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

13. جابر، عبد الحميد.(2002). **قراءات في تعليم التفكير والمنهج**. القاهرة: دار النهضة العربية.

14.د. المعتمد، الحملاوي (2014) .**نظريات الابداع**. مدونة عالم علم النفس.www.arabpsycho.blogue spot.com le 24.06.2019